Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متهاوون ، لا قدرة لهم ولا عزيمة ولا دراية بأمر من الأمور ؟

من أجل ذلك لا ينصرهم . « وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون »[1] .

إن طريق النصر والاستنصار واضحة . إن الله قد اختار أن يكون الإنسان هو أداته المنفذة فى الأرض ، حين يستقيم إلى الله ، ويهتدى إليه ، ويعمل من أجله ، ويحبه ويخشاه .

فمن أراد النصر، من أراد أن يدعو الله فيجيبه ، ويسأله فيعطيه فليكن حيث يريده الله ، وحيث يُنْزِل عليه نصره وعطاءه فينفع النصر ، وينفع العطاء .

وطريق الله واضحة . والنصر والعطاء من هذا الطريق وحده . فمن أراد النصر فليسر فى الطريق وليمض قدماً . فإنه ملاق وعد الله الحق . ولا يخلف الله وعده . أما إن هجر الطريق الأوحد ، وراح يتسكع فى كل طريق غيره ، فمن أين يصيبه النصر ، وهو منصرف عنه ومولِيه الأدبار ؟

* * *

ولقد وعت أوربا جانباً من سنة الله فى الأرض ـ الجانب الذى نسيه المسلمون اليوم . ونسيت منها جانباً آخر ـ الجانب الذى وعاه المسلمون !

ولقد وعت أوربا أن الإنسان هو القوة الفعالة فى الأرض . وأن الطاقة البشرية هى أداة الإصلاح . من أجل ذلك اتجهت همتهم لتجنيد هذه الطاقة ، وتوجيهها إلى العمل المنتج فى واقع الحياة .

ووصلوا فى ذلك إلى درجة معجِبة من النشاط والتنظيم والدأب المنتج العجيب .

---

(١) سورة العنكبوت [٤٠] .